المنظومة العطرية

في سند الطريقة القادرية العطارية

فضيلة الشيخ الداعية

محمد إلياس العطار القادري

حفظه الله تعالى

إدارة الشؤون الغربية

التابعة لمركز الدعوة الإسلامية

فضيلة الشيخ العارف باللّه

محمد إلياس العطّار القادري الرضوي

حفظه اللّه تعالى

هو شيخ الطريقة القادرية العطّارية، ولد في ٢٦ رمضان عام ١٣٦٩ هـ الموافق لعام ١٩٥٠ م في كراتشي باكستان، أسس مركز الدعوة الإسلامية، الذي غدا مؤسسة عالمية، تُعنى بالشؤون العلمية والدعوية، والذي يقوم على فكرة هامّة وهي:

على محاولة إصلاح نفسي وجميع أناس العالم

بهذه الكلمات انطلقت دعوة الشيخ محمد إلياس العطار القادري حفظه اللّه، على مستوى الأمة الإسلامية، في محاولة للعودة إلى الالتزام بالقرآن الكريم دستورًا ومنهاجًا، وبسنن سيد المرسلين أسوة واقتداءًا، تقوم على منهج أهل السنة والجماعة عقيدة، والمذاهب الأربعة فقهًا، وطريقة الإمام الجنيد تربيةً وسُلوكًا.

دعوةٌ انطلق فيها من همّه الكبير تجاه المسلمين، ومحبته العظيمة لسيد الأنبياء والمرسلين ﷺ، وحرصه الشديد على نيل رضى رب العالمين.. فكتب الله له القبول، ولفكرته الانتشار والشمول، فتجاوزت حدود باكستان إلى كثير من البلاد والأوطان.

وقد عُرف الشيخ بأخلاقه الفاضلة، وآدابه الكريمة، واقتفائه للسنن النبوية، في تفاصيلها الدقيقة.

المنظومة العطارية

في سند الطريقة القادرية العطارية

من دأب العلماء الصالحين أنهم يعطون المريدين والمحبين بعض الأوراد والأذكار إضافة إلى منظومة الأدعية والمناجاة، والتي توجد فيها أسماء السادة في الطريقة وسلسلة السند للعلماء والصالحين الذين أخذوا الإجازة والبيعة بعضهم عن بعض لهذه الطريقة إلى أن يصل السند إلى سيدنا محمد صلى اللّه تعالى عليه وآله وصحبه وسلم.

وهكذا فإن فضيلة الشيخ محمد إلياس العطّار القادري حفظه اللّه تعالى ألّف منظومة الأدعية والمناجاة للطريقة القادرية الرضوية العطّارية.

ولا يتم قراءتها إلا بالإذن بعد البيعة في الطريقة القادرية الرضوية العطارية وتكون البيعة لفضيلة الشيخ حفظه اللّه تعالى، أو أحد وكلائه المأذونين، وتناقل مثل هذا الإذن والبيعة معروف مشهور بين أهل العلم والصلاح من أهل السنة والجماعة، وهو داخل في باب التعاون على الخير والبر الذي أمر به القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

ونسأل اللّه تعالى أن يجعلنا مفاتيح للخير مغاليق للشر، آمين بجاه النبي الأمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

تقديم: إدارة الشؤون العربية التابعة لمركز الدعوة الإسلامية

منظومةُ الشجرة العطَّاريَّة القادريَّة

يَـا رَبَّنَـا ارْحَمْنَـا بِحَـقِّ الْمُصْطَـفَى
وَانْظُـرْ رَسُـوْلَ اللهِ حَـالًا قَـدْ عَفَـا

وَبِجَـاهِ مَوْلَانَـا الْعَـلِيِّ الْمُرْتَـضَى
اِقْـضِ الْحَوَائِـجَ وَاهْدِنَـا سُـبُلَ الرِّضَـا

وَبِسَـيِّدِ الشُّـهَدَا الذَّبِيْـحِ بِكَرْبَـلَا
اِدْفَـعْ إِلَـهِي كُلَّ كَـرْبٍ أَوْ بَـلاَ

وَبِعَبْـدِكَ السَّـجَّادِ نُحْـشَرُ سُـجَّدَا
وَبِبَاقِـرٍ لِلْعِلْـمِ عَلِّمْنَـا الْهُـدَى

وَبِجَـاهِ جَعْفَـرٍ الْإِمَـامِ الصَّـادِقِ
اِجْعَـلْ لِسَـانَ الصِّـدْقِ لِيْ يَـا خَالِـقِيْ

وَبِسَـيِّدِ الْعَافِـيْنَ مُـوْسَى الْكَاظِـمِ
زِنَّـا بِزِيْنَـةِ حِلْمِـكَ الْمُتَعَاظِـمِ

بِعَـلِيٍّ الْعَلَـمِ الرِّضَـا أَفِـضِ الرِّضَـا
وَالْجُـوْدَ بِالْجَـوَّادِ وَالْطُـفْ فِي الْقَضَـا

تقديم: إدارة الشؤون العربية التابعة لمركز الدعوة الإسلامية

وبِحــق معــروفٍ فعرفنــا النَّــدى
بِصَنَائِـعِ الْمَعْـرُوْفِ أَعْـلِ لَنَـا الْيَـدَا

بِـسَرِيِّ السَّــقَطِيِّ أَسْرِ بِنَــا نُــرَى
مُتَوَاضِعِــيْنَ إِذَا الْغُــرُوْرُ تَكَــبَّرَا

بِجُنَيْــدٍ اجْعَلْنَــا جُنُــوْدَ مُحَمَّــدِ
بِالنُّــوْرِ نَفْتَــحُ كُلَّ قَلْــبٍ مُوْصَــدِ

وبِجَــاهِ شِــبْلِيِّ الْأُسُــوْدِ اجْعَــلْ لَنَــا
حِصْنًــا يَقِيْنَــا مِــنْ سِــبَاعِ نُفُوْسِــنَا

وَإِلَيْــكَ وَجِّهْنَــا بِعَبْــدِ الْوَاحِــدِ
بِالْمُصْطَــفَى أَعْظِــمْ بِــهِ مِــنْ شَــاهِدِ

وَاجْعَــلْ أَبَــا الْفَــرَجِ الْــوَلِيَّ مُفَرِّحَــا
وَلَنَــا أَبَــا الْحَسَــنِ الْــوَلِيَّ الْمُحْسِــنَا

وَأَبَــا سَعِيْدٍ مُسْــعِدًا قَلْبًــا صَحَــا
فَهُــوَ الْمُبَــارَكُ نِعْــمَ شَــيْخًا نَاصِحَــا

بِعِمَــادِ أَهْــلِ اللهِ عَبْــدِ الْقَــادِرِ
غَــوْثِ الْــوَرَى سَــيْفِ الْإِلَهِ الْبَاتِــرِ

أَلْحِقْ إِلَهِيْ جَمْعَنَا بِرِكَابِهِ
لِنَظَلَّ دَوْمًا تَحْتَ ظِلِّ جَنَابِهِ

اُكْتُبْ لَنَا بِالشَّيْخِ عَبْدِ الرَّزَّاق
رِزْقًا وَفِيْرًا طَيِّبًا يَا رَزَّاقْ

وَبِسَيِّدي أَبِ صَالِحٍ نَصْرٍ أَلَا
بِصَلَاحِنَا وَبِنَصْرِنَا جُدْ ذَا الْعُلَا

بِالشَّيْخِ مُحْيِي الدِّيْنِ هَبْنَا سَيِّدِي
حُسْنَ الْخِتَامِ مَعَ السَّلَامِةِ فِي غَدِ

رَبِّي بِسَادَاتِي عَلِيٍّ ذِي الْبَهَا
مُوْسَى كَذَا حَسَنٍ وَأَحْمَدَ وَالْبَهَا

هَبْنَا عُلُوَّ الْعَزْمِ وَالْحُسْنَى غَدَا
نَدْعُوْ بِحَمْدِكَ فِي بَهَاءٍ قَدْ بَدَا

وَبِجَاهِ إِبْرَاهِيْمَ أَطْفِئْ يَا جَلِيْلْ
بِالْفَضْلِ نَارَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ الدَّخِيْلْ

وَبِسَيِّدِي الشَّيْخِ النِّظَامِ فَأَعْطِنَا
خَيْرَ الْعَطَايَا السَّابِغَاتِ وَأَوْلِنَا

بِسَـنَا ضِيَـاءِ الدِّيْـنِ حَـلِّ وُجُوْهَنَـا
وَ بَهَـا جَمَـالِ الْأَوْلِيَـا اجْـلُ جِبَاهَنَـا

هَبْنَـا بِجَـاهِ مُحَمَّـدٍ وَبِأَحْمَـدَا
يَـا رَبَّنَـا بِالْفَضْـلِ عَيْشًـا أَرْغَـدَا

وَاجْعَـلْ لَنَـا الْـبَرَكَاتِ فِي دُنْيَـا وَدِيْـنْ
رَبِّيْ بِحُرْمَـةِ بَرَكَاتِنَـا الْأَمِـيْنْ

وَبِحَـقِّ آلِ مُحَمَّـدٍ وَبِحَمْـزَةِ
هَبْنَـا شَـهَادَتَهُ بِحُرْمَـةِ حَمْـزَةِ

أَشْرِقْ بِشَـمْسِ الدِّيْـنِ شَـمْسَ قُلُوْبِنَـا
وَأَدِمْ سَـنَا بَـدْرِ الْعُـلَا بِدُرُوْبِنَـا

بِالشَّـيْخِ آلِ رَسُـوْلٍ اجْعَلْنَـا نَكُـوْنْ
خَدَمًـا لِآلِ رَسُـوْلِكَ الْهَـادِي الْمَصُـوْنْ

يَـا رَبَّنَـا بِإِمَامِنَـا أَحْمَـدْ رِضَـا
مِـنْ أَحْمَـدَ امْنَحْنَـا الشَّـفَاعَةَ وَالرِّضَـا

وَاجْعَـلْ ضِيَـاءَ الدِّيْـنِ نُـوْرَ الْأَتْقِيَـا
صِلَـةً لَّنَـا بِالْأَصْفِيَـاءِ الْأَنْقِيَـا

وَبِشَـيْخِنَا عَبْـدِ السَّـلَامِ أَيَـا سَـلَامْ
فَلْتُحْيِنَـا دُنْيَـا وَدِيْنًـا بِالسَّـلَامْ

هَـبْ شَـيْخَنَا إِلْيَـاسَ عَيْنًـا دَامِعَـهْ
وَلَنَـا بِـهِ مُهَجًـا بِأَحْمَـدَ مُوْلَعَـهْ

أَكْـرِمْ بِهِـمْ فِي نَظْـمِ سِلْسِـلَةٍ أَتَـتْ
حِصْنًـا بِوَجْـهِ جُيُـوْشِ ظُلْمٍ قَـدْ عَتَتْ

يَـا رَبَّنَـا فَبِـذِي الْأُصُـوْلِ الْفَاخِـرَهْ
صِلْنَـا وَشَـفِّعْهُمْ بِنَـا فِي الْآخِـرَهْ

وَبِهِـمْ أَنِلْنَـا عِـزَّةً عِلْمًـا عَمَـلْ
عَفْـوًا وَعِرْفَانًـا وَعَافِيَـةً أَمَـلْ

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ